

المختصر من دروس الهجرة النبوية



جمع وإعداد
خلدون رابعة

كتاب كالدنيا بحين

المختصر

من دروس الهجرة
النبوية

جمع وإعداد
خلدون عبد القادر حسين
ربابعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على

سيد المرسلين وآله وصحبه الطيبين.

أما بعد:

فهذا مختصر وجيز في دروس الهجرة النبوية،

أذكر فيه ما استخلصت من دروس وعبر في ذكرى

هجرة خير البشر ﷺ ، في أول ليلة من عام

(١٤٤٥هـ)، وقد زادت بحمد الله على ستين فائدة

وعبرة، وأسأل الله التوفيق والقبول.

من دروس الهجرة النبوية:

١. اتقان العمل: فالنبي ﷺ يتقن عمله الديني

والدعوي والإداري في جميع رحلة هجرته.

٢. الأخذ بالأسباب: التوكل مطلوب لكن مع

الأخذ بالأسباب، فاتخاذ النبي ﷺ للزاد

والمال والدليل توكل مع الاعتماد على

الأسباب.

٣. الإخلاص في العمل: الهجرة من مكة إلى

المدينة كانت خالصة لله لنصرة دينه وإحقاق

الحق.

٤. أداء الأمانات إلى أهلها، حتى المعادي منهم.
٥. أدرك النبي ﷺ أهمية المسجد ودوره في لم شمل الأمة وجمع كلمتها.
٦. أساسيات التعامل مع المهاجرين واللاجئين: الأنصار يحبون من هاجر إليهم ويؤثرون على أنفسهم رغم حاجاتهم.
٧. الإعداد الهادي والمعنوي لاستحقاق النصر؛ كما قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠].
٨. الالتزام بالمواعيد كموعِد الخروج والدخول والمكث في الغار.

٩. الأمل والتفاؤل والنظرة الإيجابية للمستقبل

فالنبي الكريم ﷺ كان مهاجرا ملاحقا

يختبئ في الغار ثم صار قائدا للعالم بأسره.

١٠. بإمكان الجميع المساهمة لنصرة الدين، أبداع

وساهم ولو بالقليل ولك الأجر والخير.

١١. البذل والعطاء للدين وأهله واضح في سنة

النبي وسيرة أصحابه الكرام.

١٢. التأسيس الحضاري والعمراني في المدينة

المنورة؛ من خلال وثيقة المدينة وبناء المسجد

والمؤاخاة.

١٣. التأييد بالمعجزات والكرامات، منها:
خروج النبي ﷺ من بيته دون أن يشعر به
أحد.

١٤. التدبير المحكم ودراسة الأمر من جميع
الجوانب، الخروج ووقته ومكانه والطريق
والصاحب والركوبة والدليل....، كل ذلك
له دور في النجاح والنصر.

١٥. طاعة الله سبحانه وتعالى عنوان دعوة النبي
ﷺ، وهي السبب الأول للنجاحات
والانتصارات.

١٦. طاعة الصحابة للنبي ﷺ واضحة في كل مراحل الهجرة.

١٧. التصميم على تحقيق الأهداف؛ فالنبي صمم على الخروج من مكة وأكد هجرته وتوكل وأتم الله عمل النبي ﷺ وباركه.

١٨. التضحية بالمال والنفس لإعلاء كلمة الله، وهذا ما فعله النبي ﷺ وصحبه الكرام.

١٩. تعزيز الروابط الاجتماعية وتقويتها بين المسلمين من خلال المؤاخاة والصدقة والعطاء... وغير ذلك من شرائع الإسلام.

٢٠. تقاسم الأدوار عند المهمات، فأبو بكر رفيق
وابنته ذات النطاقين تزود بالطعام، وعائشة
راوية للقصة، وعلي يفدي بنفسه.... وهكذا
كل له دوره.

٢١. توظيف الطاقات واستخدام الشخص
المناسب في المكان المناسب.

٢٢. التوكل على الله رفيق النبي ﷺ في
هجرته.

٢٣. الثبات على الحق وعدم الضعف ونبد
الوهن والذلة، والبحث عن العزة والوقار.

٢٤ . الثقة بالله سبحانه؛ فالله لا شك ناصر عبده

المؤمن.

٢٥ . جهد الداعية وبحثه عن سبيل الحق،

والعمل بجد ونشاط كنشاط النبي صلى الله

عليه وسلم.

٢٦ . حب الأوطان من الإيمان، فالنبي ﷺ

يحب مكة، وبعد الهجرة دعا ﷺ بحب

المدينة.

٢٧ . حب المؤمنين في الله ولله كان تطبيقا عمليا

لإقالة العثرات وحل المشكلات.

٢٨. حب النبي ﷺ مغروس في قلوب
المهاجرين والأنصار.
٢٩. الحرص على الدين أهم ما كان يتطلع إليه
المسلمون.
٣٠. الحياة المنظمة والبدايات الموفقة في المدينة
المنورة بقيادة النبي ﷺ.
٣١. خذلان الكافر وخسرانه.
٣٢. خطورة أعداء الإسلام وكيدهم.
٣٣. دع الكسل واعمل بجد كعمل النبي ﷺ.
٣٤. دور الشباب في نجاح الدعوة؛ كموقف على
بن ابي طالب.

٣٥. دور المرأة في نجاح الدعوة؛ ومثاله ذات النطاقين.

٣٦. الصبر على الأقدار المؤلمة سبب لرفعة الدرجات.

٣٧. الصحبة الصالحة وحسن اختيار الأصدقاء.

٣٨. صدق وعود القرآن بالنصر والتمكين، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [سورة النساء: ٨٧].

٣٩. صناعة الرجال والاعتماد عليهم في المهمات الصعبة.

٤٠. العفو عند المقدرة، فالنبي عفي بعد الفتح

عما كان قبل الهجرة.

٤١. عناء المهاجرين وصبرهم، قال تعالى:

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ

دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ

وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ

الصَّادِقُونَ﴾ [سورة الحشر: ٨].

٤٢. عناية الله وحفظه ونصره للمؤمنين.

٤٣. فضائل الصحابة قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ

الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ

اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ

وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿سورة
التوبة: ١٠٠﴾.

٤٤. فن القيادة في حياة النبي واضح بقوة في
هجرته.

٤٥. القدوة الصالحة، تأس بالنبي ﷺ في كل
سنته في هجرته وغيرها، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ
لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [سورة الممتحنة: ٦].

٤٦. كرم الأنصار، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا
الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَن هَاجَرَ

إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا
وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

[سورة الحشر: ٩].

٤٧. كن مع الله ولا تحف ولا تحزن، قال تعالى:
﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ
اللَّهَ مَعَنَا﴾ [سورة التوبة: ٤٠].

٤٨. لا تنس الماضي مهما أصبت من نعيم الدنيا،
فالنبي ﷺ لم ينس مكة وعاد لها فاتحا
متصرا.

٤٩. لا لليأس فرحة الله واسعة، ونصره قريب
من المؤمنين.

٥٠. الله تعالى يستجيب دعاء عباده المؤمنين قال
تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
[سورة غافر: ٦٠]..

٥١. الله تعالى ينصر من ينصره قال تعالى:
﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ
عَزِيزٌ﴾ [سورة الحج: ٤٠].

٥٢. المحافظة على الأسرار؛ فهذا أبو بكر وعلي
وخديجة وغيرهم أخفوا خروج النبي ﷺ
وهجرته.

٥٣. المؤاخاة بين المؤمنين ودورها في نجاح
المهمات الصعبة.

٥٤. النتائج مرتبطة بالتخطيط والتنظيم الجيد
بعد التوكل على الله تحتاج إلى دراسة الحال
والمقال والمآل.

٥٥. نصر المؤمن للمؤمن كما فعل المهاجرون
هو أعظم تطبيق لمبدأ أخوة الإسلام.

٥٦. هجر المعاصي والذنوب، هذا منهج ينبغي
للمسلم العناية به.

٥٧. هجر أهل المعاصي كما هجر النبي وصحبه
أهل الزيغ والباطل.

٥٨. هموم الأمة أولى من الهم الشخصي، لذلك
كان تفكير النبي ﷺ دائم بأصحابه
وأحبابه.

٥٩. وحدة الأمة ودورها في تحقيق النصر، قال
تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا
تَفَرَّقُوا﴾ [سورة آل عمران: ١٠٣].

٦٠. الوفاء بالوعد، كان النبي في بيعة العقبة قد
اتفق مع الأنصار على شروط وفي بها والتزم.

٦١. الولاء والبراء قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ

إِخْوَانِهِمْ أَوْ عَشِيرَتِهِمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ [سورة
المجادلة: ٢٢].

٦٢. اليقين بالله سر الوصول لتحقيق الأهداف.

٦٣. ينبغي للمسلم تمييز الناس وتصنيفهم

ومعرفة المنافقين منهم.

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا
أن هدانا الله